فصل تعسفي

واوضاع صعبة يعيشها ٤٧ عاملا

...ارة احد المصانع المحلية في رام الله (ستار) مؤخرا ، العامل ...ي عودة (٢٨ سنة) ، من قرية دير جرير قضاء رام الله ، بعد ...ر من ١١ سنة في المصنع المذكور ، دون اى سبب مقنع . ...حمدى بدفع اتعابه وتعويضاته فرفضوا ، عندئذ توجه لنقابة ...ء والمؤسسات العامة برام الله والبيرة ، التي تبنت قضيته ...ء الذى يجب عمله فنجح في تحصيل اتعابه البالغة قيمتها ...دينار.

...حمدى انه كان في السابق قليلا ما يتوجه الى النقابة وحتى ...ك الشهرى . لم يكن يسدده بانتظام ، لكن بعد الذى راه من ...ن المصنع ، اقتنع بضرورة الانتظام في النقابة من اجل الدفاع عن ...ر عبر حمدى عن امتنانه للنقابة بالتبرع ب ٥ دنانير لصالح ...نقابة.

...ى اخرى ، يشكو عمال المصنع المذكور ويبلغ عددهم ٤٧ عاملا ...ل صعبة ابتداء من الرواتب المتدنية التي تتراوح ما بين ٤٥ ...ر ، وتوجيه الانذارات ، والفصل من العمل ، والخصومات من ...ا عن المعاملة القاسية التي يواجهها العمال من المسؤولين ...توبيخ . حتى الحاجيات الاساسية في المصنع غير متوفرة حيث لا ...ب سوى دورتي مياه ، ومغسلتين ،وكثيرا ما تكون غير صالحة

نشاطات نقابة العمال في منطقة بيت لحم

...ت نقابة عمال المؤسسات ...منطقة بيت لحم ، مبلغ ٤٥٠ ...م العامل عبدالله جعفر ، من ...بيت لحم . بدل مكافأة نهاية ...ة والاجازات السنوية ، اثر ...ن العمل ، لدى منشار حجر ...و خطاس في بيت جالا . وذلك ...فريق محامي النقابة موسى ...و ابراهيم البرغوثي.

محاضرة

...من الفعاليات الثقافية ، قدم د.سمير حزبون ، رئيس دائرة الاقتصاد في جامعة بيرزيت ، محاضرة عن واقع مياه الضفة الغربية ،والمخاطر التي تهددها ، وذلك يوم السبت ٧/١٨ حضرها ٦٠ شخصا ، تناقشوا حول المشروع الامريكي - الاسرائيلي ، لحفر بئر ارتوازية عميقة في اراض قرية تقوع جنوب شرقي بيت لحم . من شانها تخفيض منسوب المياه . وتقليل الكمية المخصصة لاهالي المنطقة والتمهيد لمصادرة اراض جديدة.

...ل وقوع ما لا يجوز

...ل بعض "اصحاب البيت" ، ان ...ثنى ، عن مدارس القدس ...ة الاوقاف الاسلامية ، ثبيتون ...م قفص نوايا لا يمكن وصفها ...ا بقول التأكيدات ان مسؤولي ...ا يعتقدون للتنكر وسحب كل ...ر التعهدات ،مكتوبة وشفوية، ...ن وقطعوها للمعلمين ، وانهى ...ن اضرابهم بناء عليها. ...ون ان مسؤولي التربية ...ن موعد تجديد عقود التعاقد ...ن كي يقوموا بحملة تطهير ...ن المتعاقدين" من خلال رفض ...ن.

...ن ، حسب القاموس ...ن هناك ، هم كل الذين نشطوا ...ن بالانصاف ورفعوا صوتهم ...ن تحقيق العدالة ...ن مساواتهم بزملائهم داخل ...ن خارجها في الاردن.

...ن عرض هذه النوايا ...ن على اساس النوايا وانما ...ن الافعال . واستقر رأيي ...ن مناقشة النوايا ...ن الفورا افتراضية ان وقعت ...ن ضررها مستعص على ...ن الاوقاف تربوية تتصادم الامور ...ن قاسيا وخشنا مع قيم ...ن التربوية يجتهد المعلم على مدى ...ن الطالب الذى ...ن بيضاء من ذويه. ...ن العربية مثلا يتحدث ...ن على العهد والوفاء بالوعد ...ن الالتزام ، والصدق في ...ن الخ بصفتها قيما او مثلا سامية . كما يتحدث عن الغدر والنكث بالعهد والغش والخداع .. الخ باعتبارها قيما دنيئة لا يجوز لانسان محترم ان يسمح بان تعلق به.

والسؤال ماذا سيكون عليه الطالب ، ولا اقول ماذا ستكون عليه نفسية المعلم ، حين يصطدم بمثل هذه القساوة بين ما يدرس له من قيم وما يتحلى به كبار رجال التربية من قيم مضادة ان صح وجود النوايا المبيتة ووجدت طريقها الى التنفيذ الى الملموس ؟!

اما من الناحية السياسية فلا اشك ان مسؤولي التربية المعنيين يدركون حقيقة، ان تنفيذ النوايا المشار اليها يثعل فعل مادة ناسفة شديدة الفعالية لمقولات السياسة الاردنية في الارض المحتلة : خطة التنمية مثلا يقولون عن اهدافها انها لاحباط المخططات الاسرائيلية في التهجير والاستيلاء على الارض ، ومن اجل خلق دعائم الصمود والبقاء ..الخ.

ومع ان المواطن ادرك منذ زمن ان المقولات الاردنية مجرد اكاذيب مكشوفة الا ان الاجراءات المنوى اتخاذها بحق المعلمين لا تعني شيئا ، من منطلق منطق خطة التنمية ، غير تنمية الخنوع والاستكانة والاصطبار على الضيم والمكاره . هل هناك يا سادة تفسير لعقاب معلم بالطرد من وظيفته لا لشيء الا لانه صرخ انه مغبون . ان الراتب لا يطعم اطفاله خبزا ولا يكسيهم بما يليق وما هو ضروري ؟! وانه قلق على المستقبل لان عقده يتجدد سنويا بلا امكانية للحصول على درجة او حق في تقاعد او في ضمان صحي او اجتماعي..

بقلم / معلم.

يحدث هناك ، في كروم العنب بالرملة :

السماسرة يصطادون الفتيان الطلاب ب "١٥ شيكل"

يوم العمل ساعات من التعب والمهانة .. حتى العظم !!

تقرير - فجر الهادى

"مش معجبك روح . المدارس معطلة ، والحمير مثلك ، على قفى مين يشيل "!!

ليست طريقة جديدة في البدء بالتقرير الصحفي هي التي دفعتنا لتقديم مثل هذه الجملة - الشتيمة ، لكن سهولة تداولها على السنة سماسرة العمل ، هي التي حرضتنا لوضعها في البداية . وعذرنا في ذلك اننا اخذنا بحكمة اهل بلادنا كي "يفهم المكتوب من عنوانه "!!

ولا نظن الشتيمة قاصرة في الكشف عن "انسانية" اصحابها ، والكشف ايضا عن "التعامل الانساني" الذى يحظى به المشتومون.

والمشتومون فتيان طلاب دخلوا في السباق من اجل العمل ، منذ اليوم الاول في العطلة الصيفية ، وعمل الطلبة عادة دارجة في الكثير من القرى والمخيمات واحياء المدن الفقيرة . وفي منطقة الخليل اخذت الظاهرة تشمل طلابا اطفال باعمار لا تتجاوز ١٦ عاما من "حلحول" و "بيت امر" وقرى منطقة الخليل الغربية . ولان عمر الظاهرة سنوات ، اخذت تثبت تقاليدها "القبيحة" والتي تترجم نفسها في اشكال عديدة من الاذلال والمهانة اللاحقة بضحاياها - الطلاب !

اول العطلة.. بداية التعب !!

اشار جميع الطلبة الذين قابلناهم الى ان اصطيادهم من قبل سماسرة العمل بدأ مع اليوم الاول للعطلة الصيفية ، وجميعهم برروا قبولهم لهذا النوع من العمل بالمصاعب الاقتصادية . حتى ان بعضهم كان يبحث عن عمل ، ويخطط لايجاده اثناء تقديم امتحانات الفصل الدراسي النهائي !

و "اصحاب الحظوة" الذين فازوا بايجاد عمل ، عشرات من الطلبة يفيقون مع رابعة الليل ويعودون مع رابعة النهار . وفي مدى ال ١٢ ساعة يتوزعون باوامر مطلقة من السماسرة على اصحاب المزارع في منطقة الرحلة .. وهناك يتم العبث بانسانيتهم الى حد تصبح فيه اقذر الشتائم "مناداة" طبيعية من اجل بذل المزيد من التعب .. لاجل المزيد من ناتج العنب المقطوف .. والثمن ، ٣٠ شيكل فقط !!

"٣٠ شيكل جديد ؟؟!"

عندما تقذف بهذا السؤال مستحسنا قيمة الاجر ، يبادرك الطلبة ويوضحون :

نحن نأخذ منها ١٥ شيكل فقط . والنصف الاخر للسماسرة !

ولان الاجابات تدفعك لاسئلة اخرى .. لتحظى باجابات اخرى :

- هل تقاضيتم اجوركم ؟

● لا . نحن موعودون حتى اخر العطلة !!

- كم ساعة عمل تعملون في اليوم ؟

● من ٩ ساعات الى ١٠ ساعات .. واحيانا ١١ ساعة .

- هل ايام العمل مسجلة في اوراق ثبوتية .. او "كرتات"عمل ؟

- اسماؤنا مسجلة في دفتر السمسار .. وكل يوم عمل يرسم مقابل الاسم علامة " " !

وفي نهاية هذه الحوارية ، لم نلمس لدى الطلبة اى فهم عن الحقوق العمالية (اتعاب ، اجازات ، بدل اصابات عمل .. الخ) . ولم نلمس ايضا اى مظاهر للاحتجاج عدا عن تذمرات بائسة ومتفرقة !

نهاية التعب - اول المهانة !!

اشار الطلبة الذين وجهنا اسئلتنا اليهم بانهم اتفقوا شفويا - مع السماسرة - للعمل ب "المياومة" . لكن السماسرة يتحللون من اتفاقهم ويطلبون من العمال الطلاب قطف ٦٠ - ٧٠ صندوق من العنب . وهذا الكم - يقول الطلاب - كبير جدا على طاقة العامل .. اذ يحتاج الى عمل مرهق ومتواصل اكثر من ١٠ ساعات. ويوضح طالب (جهاد رضوان سرحان) : وبعد ان ينجز كل عامل "مقاولته" ، يحدث كثيرا ان يطلب السمسار قطف المزيد من الصناديق بناء على رغبة صاحب العمل ، وغالبا ما يتم ذلك بالتحايل على الفتيان ، فبعد نهاية العمل يطلب منهم جميعهم قطف ٢٠ - ٣٠ صندوق.

وكل تحايل على الصغار لا يحتاج اكثر من "ابتسامة" ومناداتهم ب "يا الله يا شباب .. وين الهمة ؟؟!

وهكذا يبدأ عمل جديد في نهاية يوم العمل ،وسط سخرية اصحاب العمل وتندراتهم . وفي ايام الحر تلك لا بد ان كل قارىء يستطيع تخيل الاجساد الغضة غارقة بالعرق .. ولا بد يتخيل البعض كيف يلتصق الطفل بظل "الدالية" - شجرة العنب - من اجل ان يحظى بشيء من الظل .. فكيف يكون الحال عندما يكون الظل دافئا .. وهو كذلك ؟؟!

يناموا هناك من اجل قروش قليلة !!

اضافة الى العمال / الطلاب الذين يعودون الى بيوتهم ، حظى بعض الطلبة ، بعد سهاق مع بعضهم البعض ، بعمل اضافي يتمثل في تحميل الصناديق ونقلها الى المخازن معدة لهذا الغرض . وهؤلاء يتناثرون ليلا ودون اية حماية في الحقول وتحت اشجار العنب .وقليل منهم حظوا بموافقة صاحب العمل على استخدام كوخ خشبي. يكونون فيه ضيوفا على البعوض ، واحيانا العقارب .. وهناك يتعرضون للاهانات والشتائم ..وتنزل بهم المهانة الى حد يكونون فيه دمى يتسلى بها افراد " حرس الحدود" !

اشار بعض الذين قابلناهم ، بان الطلبة الذين ينامون في الحقول لا يحصلون على امتيازات غير شيكلات قليلة ، قد لا يتقاضونها في النهاية ، وبعضهم راى في النوم في اماكن العمل طريقة سهلة للتخلص من متاعب المواصلات و كسب وقت ، ولو قليل ، من اجل النوم والراحة !!

الخروج من الجحيم.. الى مقاعد الدراسة

كثيرون من هؤلاء الاطفال هزلت اجسامهم ، وكثيرون منهم اصابتهم امراض . واخرون اسودت وجوههم بفعل الشمس الحارقة .. والكل يعد الايام في الذهن ، يوما .. يوما ، حتى اليوم الدراسي الاول . ذوو هؤلاء ، بالقطع ، يرون هزل الاجسام الغضة لابنائهم . وكثيرون منهم لا بد يلوكون المرارة .. واى تعنيف لهم قد يبدو نافلة لا حاجة لها امام مصاعب الحياة الاقتصادية . بعضهم يقول : ١٥ شيكل ؟ صحيح مبلغ قليل .. ولكن قرش مع قرش سيكون كراريس وملابس ومساعدة في المصاريف الكثيرة !!

اما الابناء يتعجلون الايام من اجل يوم الدراسة الاول .. ووسط زملائهم سيسيرون باجسادهم الهزيلة .. وبخلافهم . سيكون لمباهج ذلك اليوم القريب مذاق اخر !!

نشاطات نقابة عمال قلقيلية رغم المضايقات

حصل ١٢ عاملا من اعضاء نقابة عمال المؤسسات العامة في قلقيلية ، على مكافئات نهاية الخدمة . لدى مجلس محلي الطيبة - المثلث ، مؤخرا ، بعد احالة مهمة النظافة لمقاول خاص . وتراوحت قيمة المكافئات بين ما يعادل ١٥٠ - ٨٠٠ دينار لكل منهم . حسب عدد سنوات الخدمة . وكانت النقابة وقعت .. باسم العمال،اتفاق عمل جماعي،مع المجلس

شتائم .. ضرب.. تجويع.. على مدار يومين فقط!!

افاد عدد من العمال العرب الذين يعملون في مدينة "تل ابيب"، بان مجموعة من الزعران، اقتحموا مساكنهم ورشوهم بمخدر. ونقل العمال بعد ذلك الى احد الملاجىء الغريبة، تحت الارض،حيث احتجز اكثر من ١٠ عمال لمدة يومين، وجرى الاعتداء عليهم بالضرب واطلاق الشتائم النابية ... وبالطبع قضى العمال هذه المدة دون طعام!!